

١ / مقدمة البحث

١/١ مشكلة البحث وأهميته

٢/١ أهداف البحث

٣/١ فروض البحث

٤/١ التعريفات المستخدمة بالبحث

١/١ مشكلة البحث وأهميته :

خلق الله الإنسان وزوده بما يستطيع به أن يتكيف مع الحياة على الأرض التي يشاركه فيها غيره من الكائنات بعضها شرس قد يهاجمه ويفتك به ، فيلزم الدفاع عن نفسه حتى لو اضطر لقتل هذا الكائن . ومع تطور الحياة وتقدم وسائل الحضارة يجتاح العالم الآن موجات من العنف أصبحت تهدد حياة الإنسان في كل مكان ، ويتخذ العدوان مسارات عنيفة قد تؤدي إلى تحطيم الذات والأخرين . (٣٣ : ٤) .

ويكمن السلوك العدوانى فى صلب كثير من المشكلات الإنسانية والمشكلات الاجتماعية ، فالعدوان يتصل اتصالاً مباشراً بالجنور الأساسية للتقدم البشرى ، ولولا هذا السلوك لما أصبح الإنسان هو سيد هذه الأرض التي يحيى عليها مسيطراً على ما يحيط من قوى ، أخضعها لإرادته وتحقيق آماله ورغباته ، فلا يقتصر العدوان فقط على التخريب والتدمير لأن هدفه الأساسى هو مساعدة الفرد على النمو وعلى تحقيق سيادته فى الحياة التي يحيها وعندما يحال بين الفرد وبين تحقيق أهدافه فإنه غالباً ما يثور ويغضب ويحاول أن يوجه عدوانه على كل من يحول بينه وبين تحقيق أهدافه . (٩ : ٢٦) .

لهذا يعد السلوك العدوانى من أهم موضوعات التنشئة الاجتماعية لأن هذه التنشئة من أهم وسائل التحكم فى العدوان منذ نشأته الأولى فى الطفولة المبكرة وفى تحديد مساره السوى وذلك عن طريق تجنب الأطفال المثيرات التي تؤدي إلى العدوان وخاصة ما يهدد حياة الكائن الحى وما يؤدي به إلى الإحباط . (٣٢ : ١٦٢) .

والمستوى الأخلاقى للأسرة يكون له التأثير المباشر على النمو النفسى والأخلاقى للأبناء ففى داخل الأسرة يتلقى الطفل خبراته وتجاربه الأولى مع الآخرين ويتلقن التقاليد والعادات ويتعلم فكرة الصواب والخطأ التي يغلب أن تدوم معه مدى حياته (٤١ : ٢٨٥) . وهو بذلك يتدرب على كبت أو تحويل العدوان أو على ممارسة العدوان مع الآخرين سواء لفظياً أو بدنياً .

والنظرية الاجتماعية للعدوان تشمل التنشئة الاجتماعية والبيئية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى ، فالتنشئة الاجتماعية هي "العملية الكلية التي بواسطتها يوجه الفرد (وهو الذى يولد بإمكانيات سلوكية ذات مدى بعيد جداً) إلى تنمية سلوكه الفعلى فى مدى أكثر تحديداً ، وهو المدى المعتاد والمقبول طبقاً لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها . ومشكلة التنشئة الاجتماعية هي كيف ننشئ الأطفال بحيث يصبحون أعضاء أكفأ فى المجتمع الذى ينتمون إليه (٣٤ : ٥١) . وكلما كانت عملية

التطبيع الاجتماعي أكثر إيجاباً للطفل الناشئ زاد عنده الدافع إلى العدوان ، كما أن الميل إلى العدوان يرتبط ارتباطاً موجباً ببعض عوامل التطبيع الاجتماعي مثل نبذ الأبوين وشدة حمايتهما له وما قد يكون بينهما من انعدام انسجام (٢ : ٩٣) .

وقد أشار موشن Mussen إلى أهمية الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كعامل توجيهي للقيم والسلوك (٤٩ : ٤٢٥) .

وكما أن للأسرة أثرها على تكوين شخصية وطبيعة وسلوك الفرد فإن البيئة المحيطة بالفرد ومدى تأثيرها وتأثر الفرد بها لا يمكن إغفاله فالبيئة هي مجموعة القوى الطبيعية والثقافية والاقتصادية والصحية والسياسية والدينية السائدة بالمجتمع التي تؤثر على الفرد وتسهم بالتالي في تكوين شخصيته. ويمكن التمييز بين البيئة الإلزامية وهي التي تحيط بالفرد خلال طفولته وترتبط بالأسرة ، والبيئة العارضة التي تحيط بالفرد في المراحل الأولى للشباب بالمدرسة . وبين البيئة المختارة وهي المحيط المهني الذي يحيا ويعيش فيه الفرد (٤١ : ٢٦٥) .

وتعتبر التربية الرياضية هي التربية العامة حيث يحدث التعليم عن طريق الممارسة فهي بذلك تعتبر من أهم مصادر التنشئة الاجتماعية للفرد . والفرد الرياضي سوف يمارس دوره في التنشئة الاجتماعية عندما يصبح أباً . وهكذا تكون العلاقة مستمرة بين تأثير الرياضة على الآباء وتأثير الآباء على الأبناء كنتاج لتأثير اتجاهاتهم الوالدية . (٥ : ٩٩) .

وبالرغم من وجود الكثير من العقوبات والجزاءات التي توقع على مرتكبي السلوك العدوانى فى الملاعب الرياضية إلا أن الاحصاءات توضح أن اللاعبين ما زالوا يرتكبون هذا السلوك أثناء ممارستهم للتنافس مما يؤدي إلى تدهور مستوى أداء المهارات الرياضية والقيم التي نستهدفها من ممارسة الأنشطة الرياضية .

وقد لاحظ الباحث من خلال خبراته فى المجال الرياضى عامة وفى مجال لعبة الهوكى خاصة العديد من أحداث الشغب ومظاهر العدوان داخل الملعب تتمثل فى اعتداء بعض اللاعبين على منافسيهم وعلى الحكام وكذلك الخروج عن قواعد الروح الرياضية ولقد كان هذا دافعا للباحث لاختيار هذه الظاهرة ليخضعها للبحث . بهدف التعرف على ظاهرة العدوان لدى لاعبي الهوكى وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية من حيث الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الأبناء ، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة وتأثير هذه المتغيرات على السلوك العدوانى للاعب ومدى تأثر اللاعب بهم .

٢/١ أهداف البحث :

- ١- التعرف على العدوان والسلوك العدوانى للاعب الهوكى داخل الملعب .
- ٢- التعرف على الفروق بين أساليب التنشئة الاجتماعية ومدى تأثيرها على السلوك العدوانى للاعب الهوكى .
- ٣- التعرف على الفروق بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية ومدى تأثيرها على السلوك العدوانى للاعب الهوكى .

٣/١ فروض البحث :

- ١- لا توجد علاقة بين العدوان وأساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى للاعبى الهوكى .
- ٢- لا توجد فروق بين السلوك العدوانى للاعب الهوكى وفقاً لأساليب التنشئة الاجتماعية .
- ٣- لا توجد فروق بين السلوك العدوانى للاعب الهوكى وفقاً للمستوى الاقتصادى الاجتماعى .

التعريفات المستخدمة فى البحث :

التنشئة الاجتماعية :

هى العمليات التى يصبح بها الفرد واعياً ومستجيباً للمؤثرات الاجتماعية وما تشتمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرض من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ، ويسلك مسلكهم فى الحياة" . (٣٢ : ١٥٣) .

العدوان :

هو أفعال متعددة الاتساع تشمل الهجوم والعداء . ويستخدم بدافع من الخوف أو الإحباط . أو الرغبة فى صب هذا الخوف أو القتال على الآخرين ، أو بدافع لإنجاز اهتمامات وأهداف الفرد وبلوغ مطالبه الاجتماعية . (٥٢ : ١٩) .

المتغيرات البيئية :

وهى العوامل التى تؤثر فى نمو الفرد ويتأثر الفرد بها مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران

والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد وهذه العوامل يكون لها الأثر الأكبر في تكوين شخصية الفرد وتحديد سلوكه في المواقف المختلفة .

السلوك العدواني :

هو ما يقوم به اللاعب من أفعال عدوانية تتمثل في العدوان البدني أو اللفظي على أحد منافسيه أو الحكام أو من حوله أثناء اشتراكه في المنافسه الرياضية والتي يترتب عليها توقيع جزاءات تتراوح بين التحذير والطرْد المؤقت والطرْد النهائي من المباراة .

المستوى الاقتصادي الاجتماعي :

ويعنى مستوى وظيفة الأب والأم ومستوى تعليمهما الذي يترتب عليه مستوى دخل الأسرة والذي يتحدد في ضوءه إمكانيّة توفير الاحتياجات الأساسية من مسكن ومأكل وملبس وفرص التعليم المناسبة لأفراد الأسرة .